

نُخبَةُ الْإِعْلَامِ الْجَهَادِيِّ

www.nokbah.com



رمضان ١٤٣٥ هـ | ٢٠١٤ - ٠٧ م

قِسْمُ التَّفْرِيجِ وَالنَّشْرِ

مَسْؤُلِيَّةُ الْكَلْمَةِ



الشيخ / حارث النظاري (الله جده)



الشيخ / إبراهيم الريبيش (الله جده)

• إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

• النوع : إصدار مرئي

• المدة : ٩ دقائق

• الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفریغ الكلمة المرئية:

مسؤولية الكلمة

للسید / حارث بن غازی النظاری
والشید / ابراهیم بن سلیمان الریش
حفظهمما الله

صادرة عن مؤسسة املاحم للإنتاج الإعلامي
رمضان ١٤٣٥ هـ - ٠٧ / ٢٠١٤ م



نُخبةُ الْإِعْلَامِ الْجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

الشيخ حارت النظاري:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. أما بعد:

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

أرشد الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين إلى التقوى وإلى أن يقولوا القول السديد. والكلام المسدد: الكلام المناسب للحاجة في القدر والكمية والكيفية، مثل السدادات التي تكون للقارورة، سدادات، إذا كبرت قليلاً ما صلحت! وإذا صغرت...!

فتحتاج السداد، فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾. القول السديد، إذا هدينا للتقوى وللقول السديد؛ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ...﴾ اجتمع أمران بالتقوى والقول السديد؛ إصلاح الأعمال ومغفرة الذنوب. ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

القول والكلمة لها ميزان، ولها ثقل، عند الناس وعند الله تبارك وتعالى، فالكلمة الطيبة لها عند الله سبحانه وتعالى، ترفع المؤمن درجات، والكلمة السيئة، والكلمة السوء، والكلمة الفاسدة تهوي بالعبد في دركات الجحيم كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كلمة لا يلقي لها بالاً ترفعه عند الله درجات، وكلمة لا يلقي لها بالاً تهوي به في النار -والعياذ بالله- بسبب كلمة من الكلمات.

والله سبحانه وتعالى أمرنا أن نقول الكلام الأحسن، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِي أَحَسَنُ﴾ فعندنا كلمة حسنة، وكلمة أحسن، وكلمة سيئة، وكلمة أسوأ. المطلوب لا أن تقول الكلمة الأسوأ -بعض الناس يبحث في قاموسه عن الكلمة الأسوأ- لا.. ليس مطلوب أن تقول الكلمة الأسوأ أو الكلمة السيئة ولا الكلمة حتى الحسنة، إنما يقول الله لعباده قولوا التي هي أحسن، لماذا؟ إذا لم تقل الكلمة الأحسن وقلت الكلمة الحسنة فقد يكون فيها مدخل للشيطان لإفساد ذات البين ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِي أَحَسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ بَيْنَهُمْ﴾ فإن لم تقل الكلمة الأحسن هناك مجال للشيطان لإيغار الصدور، وكثير هم الشياطين، شياطين الإنس والجن، فرب كلمة يسيرة تحتمل، يطيير بها الأشرار من البشر، ويدخلون بها في إيغار الصدور وفي تفريق الجماعات وفي إفساد ذات البين، والشيطان ينفث في الصدور، ناتج عن ماذا؟ عن عدم قول الأحسن.

وآثام اللسان كثيرة، من أخبثها الغيبة والنسمة.

الغيبة: ذكر أخاك بما يكره هو، يكره هذه الصفة لا تذكرها.

أما النميمة فهي أخبث: وهي القالة بين الناس، نقل الكلام بين الناس للإفساد بينهم، وهذا عمل شيطاني، الإفساد بين المؤمنين عمل الشيطان، والذي يقوم بهذا العمل هو مندوب الشيطان الرجيم -والعياذ بالله- كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يُعْبِدَ الْمُصْلِحُونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ" فهذا رسول الشيطان ورسول إبليس، ما وظيفته؟ إigar الصدور وإثارة الأحقاد، وبث الفرقة بين المسلمين، مذموم الكلام!

إذا كان ليس الكلام إنما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "بحسب أمرئ من الشر أن يحرق أخاه المسلم" ينظر للمسلم باحتقار وازدراء، هذا يكفيه من الشر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "بحسب أمرئ من الشر أن يحرق أخاه المسلم".

أما الإنسان إذا استفاضت عدالته، وشهد الناس له بالخير وتكلم الناس عنه بالصلاح سواء من العلماء أو أهل الفضل أو أهل الجهاد، فالكلام فيهم حذر منه العلماء من قديم الزمان، حتى اشتهرت المقالة المعروفة لابن عساكر: "لحوم العلماء مسمومة" لأن الطعن فيهم -في العلماء وأهل الفضل وأهل الصلاح- فيه من المفاسد الكثيرة.

والاستهانة بأهل الخير وأهل الصلاح وأهل العلم وأهل الفضل، ليس من شعائر الإسلام، من شعائر الإسلام: توقير ذي الشيبة المسلم، ما عنده شيء، ما سوئ شيء، هو مسلم متقد، مسلم عادي، ليس من أهل الفضل الكبير، لا.. لكن توقير هذا الرجل الصالح، أو هذا الرجل المؤمن، لأنه شيبة شاب في الإسلام، فتوقيره من شعائر الدين.

فكيف إذا كان هذا الرجل ذو الشيبة ذو الفضل بلغ من السن ومن التجربة ومن النضجية في دين الله ومن نصرة الدين ومن العلم، منهم علماء من قبل أن نأتي إلى الدنيا، وهم في العلم والفضل والخير والصلاح. فحفظ هؤلاء الناس مكانتهم ومنزلتهم أمر عظيم وهو من شعائر الإسلام.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لطاعته وأن يصرف عنا معاصيه، آمين، وجزاكم الله خيراً.

الشيخ إبراهيم الريش:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآلـه وصـحبـه وـمن تـبعـه بـإحسـان إـلـى يـوـم الدـيـن. أـمـا بـعـد:

في الفترة السابقة كان هناك خطأً كـنا نـشكـو مـنـهـ، وـنـجـدـ مـنـهـ أـشـدـ الأـذـىـ، وـهـوـ تـقـدـيـسـ الـعـلـمـاءـ وـالـرـجـالـ، وـكـانـ التـقـدـيـسـ تـقـدـيـسـاـ مـقـيـتاـ لـدـرـجـةـ أـنـ أـقـوـاـلـهـ تـقـدـمـ عـلـىـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ، وـيـسـتـنـكـرـ مـخـالـفـةـ أـقـوـاـلـ الرـجـالـ أـكـثـرـ مـاـ تـسـتـنـكـرـ مـخـالـفـةـ كـلـامـ اللـهـ وـكـلـامـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ، وـيـأـتـيـكـ مـنـ يـسـتـنـكـرـ وـيـقـوـلـ: كـيـفـ تـجـرـؤـ عـلـىـ مـخـالـفـةـ كـلـامـ فـلـانـ، كـيـفـ وـفـلـانـ يـقـوـلـ كـذـاـ وـكـذـاـ! وـعـنـدـمـاـ تـسـتـدـلـ عـلـىـ أـحـدـهـ بـآـيـةـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ أـوـ مـنـ كـلـامـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـادـرـكـ: لـكـ الشـيـخـ فـلـانـ قـالـ كـذـاـ!

فـجـعـلـ الرـجـالـ سـلـطـانـاـ عـلـىـ كـلـامـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ.

بـحـمـدـ اللـهـ بـدـأـ هـذـاـ خـطـأـ يـأـخـذـ طـرـيقـهـ إـلـىـ التـصـحـيـحـ، وـتـصـحـحـ الـمـنـهـجـ بـفـضـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ، وـعـرـفـ النـاسـ كـيـفـ يـتـعـاـمـلـونـ مـعـ أـقـوـاـلـ الرـجـالـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ كـلـامـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ.

لـكـ ظـهـرـ اـتجـاهـ آـخـرـ، وـبـدـلـ تـقـدـيـسـ الـعـلـمـاءـ، وـُجـدـ عـدـمـ اـحـتـرـامـ الـعـلـمـاءـ، وـالـوـقـيـعـةـ فـيـهـمـ، وـاـنـتـقـاصـهـمـ، وـالـطـعـنـ فـيـهـمـ عـلـىـ أـيـ خـطـأـ، بـلـ وـحـتـىـ فـيـ مـسـائـلـ الـخـلـافـ، وـهـذـهـ مـصـائـبـ!

وـلـسـنـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ عـلـمـاءـ السـوـءـ الـذـيـنـ عـرـفـتـ مـنـهـمـ مـنـاصـرـةـ الطـوـاغـيـتـ، وـإـنـماـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ نـخـسـبـهـمـ وـالـلـهـ حـسـبـهـمـ رـبـانـيـنـ صـادـعـيـنـ بـالـحـقـ، يـتـجـرـأـ بـعـضـ النـاسـ وـيـطـعـنـ فـيـهـمـ وـيـسـقـطـهـمـ عـلـىـ خـطـأـ بـسيـطـ، أـوـ عـلـىـ وجـهـةـ نـظـرـ، أـوـ عـلـىـ مـسـأـلـةـ يـسـعـ فـيـهـاـ الـخـلـافـ.

وـإـنـماـ ضـاقـ عـلـمـ هـذـاـ عـنـ أـنـ يـتـسـعـ لـقـولـ الـعـالـمـ وـرـأـيـهـ فـيـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ فـأـسـقـطـهـ، وـأـخـذـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ وـجـعـلـ فـيـهـاـ الـلـوـاءـ وـالـبـرـاءـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ، وـقـيـدـ الـدـيـنـ وـالـتـوـحـيدـ فـيـ مـسـائـلـ مـعـيـنـةـ فـمـنـ وـافـقـهـ فـيـهـاـ وـالـاـهـ وـآـخـاهـ، وـمـنـ خـالـفـهـ فـيـهـاـ تـبـرـأـ مـنـهـ؛ إـنـ لـمـ يـخـرـجـهـ مـنـ الـمـلـةـ!

وـهـذـهـ مـنـ الـمـصـائـبـ الـقـيـمـ الـمـغـرـبـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ أـنـ يـوـقـعـ الـمـسـلـمـيـنـ جـمـيـعـاـ لـتـصـحـيـحـ مـسـارـهـمـ عـلـىـ مـاـ يـرـضـيـ اللـهـ وـعـلـىـ وـفـقـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ. أـقـوـلـ قـوـلـ هـذـاـ وـأـسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ.



<https://nokbah.com>